

تطوير وحدة من كتاب التاريخ
في ضوء المصادر التاريخية الرقمية وقياس فاعليتها
في تنمية التفكير التحليلي والتعلم الذاتي لدى الطلبة

إعداد

أ/ وسن محمود عثمانة

طالبة دكتوراه- كلية العلوم التربوية- قسم المناهج والتدريس

جامعة اليرموك- إربد- الأردن

أ.د/ هاني حتمل عبيدات

كلية العلوم التربوية- جامعة اليرموك- إربد- الأردن

تطوير وحدة من كتاب التاريخ في ضوء المصادر التاريخية الرقمية وقياس فاعليتها في تنمية التفكير التحليلي والتعلم الذاتي لدى الطلبة

أ/ وسن محمود عثمانة وأ.د/ هاني حتمل عبيدات *

المخلص:

هدفت الدراسة الحالية تعرف فاعلية تطوير وحدة دراسية قائمة على المصادر التاريخية الرقمية، في تنمية التفكير التحليلي ومهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الصف السادس في مادة التاريخ، وقد تم استخدام المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق هدف الدراسة تم اعداد اختبار للتفكير التحليلي ومقياس لمهارات التعلم الذاتي تم التأكد من صدقهما وثباتهما طبقت على عينة الدراسة المؤلفة من (٨٠) طالبة من طلبة الصف السادس في "مدرسة النثية الأساسية" التابعة لمديرية تربية وتعليم لواء قصبه الكرك في محافظة الكرك، وتم توزيع أفراد عينة الدراسة إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية (٤٠) طالبة، ومجموعة ضابطة (٤٠) طالبة، وأظهرت النتائج وجود فروق في مستوى التفكير التحليلي لصالح المجموعة التجريبية الذين تم تدريسهم للوحدة المقترحة بعد تطويرها، مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة الذين تم تدريسهم بالطريقة التقليدية للوحدة ذاتها الفروق، كما أظهرت النتائج وجود فروق في مستوى التعلم الذاتي لصالح المجموعة التجريبية الذين تم تدريسهم الوحدة المطورة باستخدام المصادر الرقمية المتوفرة، مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة الذين تم تدريسهم بالطريقة التقليدية، وقد اوصت الدراسة بضرورة توظيف المصادر التاريخية الرقمية اثناء تأليف كتب التاريخ .

الكلمات المفتاحية: كتاب التاريخ، المصادر التاريخية الرقمية، التفكير التحليلي، التعلم الذاتي.

* أ/ وسن محمود عثمانة: طالبة دكتوراه- كلية العلوم التربوية- قسم المناهج والتدريس -جامعة

اليرموك- إربد- الأردن.

أ.د/ هاني حتمل عبيدات: كلية العلوم التربوية- جامعة اليرموك- إربد- الأردن.

Developing a Chapter from the History Book and Taking into Consideration, Historical Digital Sources, Additionally, Measuring Their Ability to Improve the Self-Learning and Analytical Thinking for Students

Wasan Mahmoud Mohammd
Athamnah

Faculty of education, Yarmouk
University, Irbid, Jordan

Hani Hatmel Obeidat

Faculty of education, Yarmouk
University, Irbid, Jordan

ABSTRACT

The current study aimed to identify the effectiveness of developing a study unit based on digital historical sources in developing analytical thinking and self-learning skills among sixth-grade students in history. The quasi-experimental approach was used, and to achieve the goal of the study, a test for analytical thinking was prepared and a measure of self-learning skills was verified. Because of their validity and reliability, they were applied to a study sample consisting of (80) sixth-grade female students at the "Al-Thaniya Basic School" affiliated with the Directorate of Education of the Karak Kasbah District in the Karak Governorate. The study sample members were distributed into two groups: an experimental group (40) female students, and a group Control group (40) female students. The results showed differences in the level of analytical thinking in favor of the experimental group who were taught the proposed unit after its development, compared to members of the control group who were taught in the traditional method for the same unit. The results also showed differences in the level of self-learning in favor of the experimental group. Those who were taught the developed unit using available digital resources, compared to members of the control group who were taught in the traditional way. The study recommended the necessity of employing digital historical sources while writing history books.

Keywords: History Book, Digital Historical Sources, Analytical Thinking, Self-Learning.

المقدمة:

يجتاح العالم اليوم ثورة جديدة تجمع بين التطور التقني المذهل والانفجار الهائل للمعرفة وتتميز هذه الثورة، بالعدد الضخم من المعلومات وسرعة تناقلها وتأثيرها العميق في جوانب الحياة المختلفة بطريقة تحويلية غيرت شكل الحياة الإنسانية وزادت من تعقيداتها وفرضت العديد من التحديات على المجتمعات البشرية.

ولم تستثنى العملية التعليمية من تأثير هذا التطور وما رافقه من ثورة معرفية بل اتخذت التعليم مضمونها الأساسي فالمعرفة بحد ذاتها لم تعد هي الهدف الرئيسي للتعليم بل الهدف الأهم هو كيفية اكتساب هذه المعرفة من مصادرها المتعددة وتطويرها بطرق ذات معنى لتحقيق أهداف تعليمية تربوية بشكل مبتكر لمواجهة متطلبات العصر الرقمي الجديد (الكميشي، ٢٠٢٠).

لمواكبة هذا التطور أصبح من الضروري تغيير ثقافة التعليم التقليدي الذي يركز على دور المعلم والكتاب المدرسي الى تعلم أكثر حداثة يقوم على تسخير المستحدثات الرقمية ونظم المعلومات والاتصالات لإنتاج بيئات تعليمية غنية تثري خبرات المتعلمين وتثير دافعيتهم نحو التعلم وتمكنهم من تحقيق ذاتهم وتتمي مسؤوليتهم تجاه تعلمهم وتسهم في تطوير قدراتهم ومهاراتهم بصورة مستمرة ليصبح لدى المتعلم حب المبادرة والقدرة على بناء المعرفة بما يتماشى مع طموحات وتطلعات العصر الذي يعيش (علي وآخرون، ٢٠٢٣).

وتعد المصادر التعليمية من التحولات الحديثة للتعليم والتعلم في عالم المعرفة لما تتمتع به من إثارة للمتعلم من خلال عرض المحتوى التعليمي بطريقة إثرائية تفاعلية بالاعتماد على التقنيات الرقمية كالأنترنترنت وما يلحق به من وسائط متعددة وذلك بسبب ما تتميز به تلك التقنيات من الدمج بين النصوص المكتوبة والصور ثلاثية الأبعاد والفيديوهات الافتراضية والتسجيلات الصوتية وأدوات تعزز فرص البحث عن المعلومات والاستفادة منها بصورة أكثر واقعية (سلامه وعطية ويسري، ٢٠٢٢).

وقد أكد كل من (Heine, Krepf, & König, 2022) على أهمية استخدام المصادر التعليمية الرقمية من قبل المعلم لمواكبة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تنظيم ونقل المعرفة بأسلوب تفاعلي يزيد من إشراكه المتعلمين ويعمل على تحسين جودة التعلم. ويرى (Murphy, 2012) أن عرض المحتوى التعليمي باستخدام أنماط ومثيرات متعددة تعزز من الدور الإيجابي للمتعلم وتساهم في استمرارية التعلم وترسيخه.

وتعتبر المصادر الرقمية من الممارسات التعليمية الغنية التي تتناسب وطبيعة مادة الدراسات الاجتماعية التي تزخر بالمعلومات المتنوعة، وتتناسب مع مطالبه كمنهج تعليمي له

أبعاد متنوعة منها استخدام المصادر المختلفة من كتب وأفلام وصور وخرائط ومتاحف ووثائق ومواد وتقنيات متعددة (Harley, at el, 2006).

وتعد مادة التاريخ إحدى الفروع المهمة للدراسات الاجتماعية حيث أنها تقوم على دراسة تحليلية للمجتمعات الإنسانية وما يطرأ عليها من تغيرات مما يعزز قدرة المتعلم على البحث والاستقصاء والاستنتاج كما أنها تزوده بمعالم ومرجعيات تساعده على فهم الحاضر وتفسيره مما يسهل شخصيته وينمي مهاراته الفكرية والاجتماعية (مجاهد، ٢٠٢١).

وعلى الرغم من أهمية مادة التاريخ في بناء المجتمعات المتقدمة إلا أنها ما زالت تعاني من قصور في تحقيق المخرجات التعليمية الفاعلة ويعزى ذلك لأساليب تدريس التاريخ والتي تعتمد على نقل المعلومات وحفظها لدى المتعلم وغالباً ما تكون هذه المعلومات ذات مستوى ضئيل لا يتناسب والتحول المعرفي الحالي (Lee, 2010).

ولكي تتمكن مادة التاريخ من تحقيق أهدافها المنشودة عليها الاستفادة من المصادر الرقمية في تعلم وتعليم التاريخ لما تتمتع به من قدرة على الربط بين المنهاج الدراسي وطرائق التدريس بطريقة مبتكرة (Lee, 2002).

فالمصادر الرقمية لا تعد مستودعاً للمعلومات فحسب وإنما وسيلة للتوسع بالمعلومات بطريقة بسيطة وسهلة تعزز الفهم العميق للمعرفة وتنمي المهارات اللازمة لتوظيفها لمواجهة التحديات بطريقة ناجحة، كما ينمي هذا الأسلوب من التعليم قدرة المتعلم على أدراك التنوع في المعارف واختيار ما يناسبه منها بالاعتماد على مجهوده الذاتي بتوجيه طفيف من المعلم ويسهم بدور فاعل في تطوير قدراته في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة بمهارة عالية (Miralles, et al, 2019).

ويشير (الحارثي، ٢٠٠٩) أن اكتساب المعرفة واستخدامها يتطلب تعليم المتعلم كيف يتعلم وكيف يفكر من خلال تنمية العديد من المهارات أهمها مهارات التفكير والتعلم الذاتي ويعد التفكير التحليلي إحدى أنماط التفكير المهمة في العصر الحالي، أما (الأسدي، ٢٠٢٢) فيرى أن التفكير التحليلي يتطلب من المتعلم تحليل المشكلة إلى أجزاء منفصلة يسهل التعامل معها والتفكير بها بشكل مستقل وهذا يساعد المتعلم على توجيه كل الفعاليات العقلية حول المشكلة مما يزيد فهمه لطبيعة هذه المشكلة وأبعادها والعوامل المؤثرة فيها فتساعده على الوصول الى حلول متعددة يختار منها الأفضل بعد نقدها وتقويمها.

ومن الخصائص التي تمتاز بها المصادر الرقمية التنوع في عرض المعلومات التعليمية بطرق وأساليب حيوية تدمج بين النص والصورة والحركة فنتيح للمتعلم فرصة التفاعل مع

المحتوى بوسائل متعددة تثير متعة التعلم لديه، كما أنها تمتاز بالمرونة حيث يمكن مراجعتها وتحديثها من خلال التعديل أو الحذف أو الإضافة وتساعد على الحصول على المعلومات بوقت وجهد أقل متخطية بذلك حدود الزمان والمكان (خلف الله، ٢٠٢٠).

وهذه الخصائص توفر فرصة ملائمة لمادة التاريخ لعرض الموضوعات التاريخية بشكل مميز تعمل على تدريب المتعلم على اكتساب التفكير التحليلي كسلوك يمارسه في مواجهة متطلبات المستقبل من خلال التفكير في الأحداث التاريخية الماضية وربطها بالحاضر كمحاولة لفهم المجريات الحالية وإيجاد التحليلات المنطقية ووضع الاستنتاجات الملائمة عن طريق المعلومات التي جمعها مما تؤهله للعيش في عالم معرفي متغير (مجاهد ومحمد عبد الوهاب، ٢٠٢١).

كما أن استخدام المصادر التاريخية الرقمية طورت من إمكانات المتعلم وفقا لأهداف المنهج التاريخي وساعدت المتعلم على تحمل مسؤولية تعلمه ذاتيا بالاعتماد البسيط على المعلم (Syarifuddin & Oktarina, 2023).

فلم يعد المتعلم مجرد متلقي يدون الملاحظات التي يتلقاها من المعلم بل أصبح يبحث عن المعرفة التي هي رأس المال الحقيقي للمجتمعات المتقدمة إذا ما تم تطوعها بشكل مبتكر لمواجهة المشكلات ومن هنا نشأ نمط التعلم الذاتي كتجديد تربوي يتماشى ومتطلبات العصر الحديث (الزيون وآخرون، ٢٠٢٠).

ويكتسب التعلم الذاتي أهميته من كونه جوهر عملية التعلم المستمر مدى الحياة يمكنه من الحصول على المعرفة متى شاء وبالطريقة التي يرغب وهذا يتناسب وطبيعة النفس البشرية التي تمتاز بالفضول المعرفي فيسعى جاهدا لتلبية هذا الفضول من خلال المثابرة بالبحث عن المعرفة لتلبية حاجاته وإثراء اهتماماته المتنوعة بدافعية وشغف ذاتي نحو المزيد من المعرفة مما تمكنه من تحقيق أهدافه (المزيني، ٢٠٢٠).

وللتعلم الذاتي تأثير إيجابي ينعكس على شخصية المتعلم بإكسابه مجموعة من المهارات منها تحديد الأهداف التي يرغب بالوصول إليها ضمن خطة منهجية منظمة فيحدد الوقت والكيفية التي يحقق بها تلك الأهداف فيصبح قادر على تقييم نفسه ومصادر تعلمه مما يتيح له الحرية في التعلم فيتحمل بذلك مسؤولية تعلمه واتخاذ قراراته (الرشيدي، ٢٠٢٠).

وقد نال موضوع المصادر الرقمية اهتمام الباحثين فقد أجرى (Dowell & Small, 2011) دراسة هدفت التعرف على تأثير مصادر المعلومات عبر الإنترنت على التعلم الذاتي للطالب، وكيفية دمج الطلاب للموارد عبر الإنترنت في استراتيجيات التعلم ذاتية التنظيم الخاصة بهم. استخدمت الدراسة المنهج التجريبي. تكونت عينة الدراسة من طلبة السنة الأولى في الحرم

الجامعي (١٠٥)، وطلبة التعليم عن بعد (٢٥٨) طالبًا في السويد. وأظهرت النتائج أن استخدام هذه المصادر عبر الإنترنت له تأثير هام وإيجابي على تحصيل الطلاب. كما اشارت النتائج إلى أنه يمكن للمدرسين المساعدة في تسهيل استراتيجيات التعلم الذاتي للطلاب من خلال إنشاء بيئات عبر الإنترنت مشجعة وغنية بالمصادر التعليمية.

وأجرى (Funa & Talaue, 2021) دراسة هدفت لبناء وحدة تعليمية مرتبطة بالمصادر الإلكترونية أثناء جائحة كورونا لتنمية التعلم الذاتي لطلاب مادة الأحياء في المجر، تكونت عينة الدراسة من (٢٢١) طالباً وطالبة من المدارس الثانوية العليا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم اعتماد الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أن غالبية الطلاب ينظرون إلى الوحدات التعليمية المرتبطة بالمصادر الإلكترونية بشكل إيجابي، مما يشير إلى أن جوانب الوحدات التعليمية المرتبطة بالمصادر الإلكترونية التي كانت بارزة للطلاب تتوافق مع العناصر الأساسية لطرق التدريس البنائية.

وأجرى عبد الحليم (٢٠٢١) دراسة استهدف التعرف على أثر استخدام برنامج قائم على المصادر الأولية الرقمية لتنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية في جامعة بنها في مصر، وتضمنت مجموعة البحث (٣٠) طالباً من طلاب الفرقة الثالثة شعبة التاريخ، درسوا بعض موضوعات مادة التاريخ باستخدام المصادر الأولية الرقمية، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وأظهرت النتائج إلى فاعلية استخدام البرنامج القائم على المصادر الأولية الرقمية لتنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية.

وأجرى محمود (٢٠٢٢) دراسة هدفت معرفة فاعلية استخدام التعلم الإلكتروني التفاعلي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية حب الاستطلاع المعرفي لدى طلبة الصف السادس الابتدائي، اعتمد البحث على المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين على عينة بلغت (٦٨)، قسمت إلى (٣٤) المجموعة الضابطة و(٣٤) المجموعة التجريبية من طلبة الصف السادس في مصر، وأظهرت النتائج وجود فروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار حب الاستطلاع المعرفي لصالح التطبيق البعدي، وهذا يدل على أن استخدام التعلم الإلكتروني التفاعلي في تدريس الدراسات الاجتماعية ساهم في تنمية حب الاستطلاع المعرفي لدى تلاميذ مجموعة البحث.

أجرى (Autthawuttikul, Laisema, & Bangtamai, 2022) دراسة هدفت التعرف على بيئة تعلم رقمية قائمة على المكان مع تطبيقات مصادر التعلم لتعزيز الطلاب، تم تصميم

هذه الدراسة للجمع بين مشاركة الأشخاص في التفاصيل المستندة إلى السياق من أجل تطوير نموذج إدارة تعلم الحكمة المحلية مع تطبيقات الموارد الرقمية للمتعلمين في وضع الحماية للابتكار التعليمي في تايلاند. تكونت عينة الدراسة من (١٤٦) من مقدمي المعلومات الرئيسيين و(٣٤٠) طالباً من مدرستين ابتدائيتين ومدرستين ثانويتين في عملية البحث والتطوير ذات الصلة. وأظهرت النتائج أن نموذج إدارة تعلم الحكمة المحلية يمكن أن يعزز الإنجازات التعليمية لكل طالب بالإضافة إلى تعزيز تعلمه / تعلمها ومهارات الابتكار. وأظهرت النتائج أن بيئة تعلم رقمية قائمة على المكان مع تطبيقات مصادر التعلم كانت ذات تعزيز إيجابي لتعلم الطلاب.

وأجرى إبراهيم ورجب (٢٠٢٣) دراسة هدفت للكشف عن فاعلية تصميم موقع الكتروني في تدريس مادة التاريخ لتنمية بعض مهارات التعلم الذاتي والميل نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة طنطا، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، على عينة مكونة من (٣٥) طالباً في المجموعة التجريبية و(٣٥) طالباً في المجموعة الضابطة، وأظهرت النتائج أنه هناك فاعلية للموقع الكتروني الذي تم تصميمه في تدريس مادة التاريخ لتنمية بعض مهارات التعلم الذاتي والميل نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وأجرى سلامة وعطية ويسري (٢٠٢٣) دراسة هدفت تنمية مهارات تصميم وإنتاج مصادر التعلم الرقمية لدى طلاب دبلوم تكنولوجيا التعليم، وتحقيقاً لهذا الهدف تم تطوير نمطي للتدريب وأساليب التعلم باستخدام المنهج التطويري من خلال تطبيق نموذج محمد خميس (2015) لتصميم بيئة التدريب التكيفي والقابل للتكيف، وتكونت عينة الدراسة من (55) طالباً من طلاب الدبلوم المهني تخصص تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة سوهاج، وتم تقسيمهم إلى أربع مجموعات تجريبية وفقاً للتصميم شبه التجريبي للبحث؛ وهي تكيفي معتمد (١٠) طلاب، وتكيفي مستقل (١٦) طالباً، وقابل للتكيف معتمد (١١) طالباً، وقابل للتكيف مستقل (١٨) طالباً. وقد أظهرت النتائج وجود تفاعل بين نمط التدريب وأسلوب التعلم في التحصيل المعرفي وجودة المنتج؛ حيث جاءت لصالح المجموعة الأولى (تكيفي معتمد)، والمجموعة الرابعة (قابل للتكيف مستقل).

مشكلة الدراسة:

لقد برزت مشكلة الدراسة من الحاجة إلى إدارة المعلومات وتقنينها في ظل التطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الذي أدى إلى تعدد مصادر المعرفة وإتاحتها عبر شبكة الإنترنت مما جعل المتعلم يستغرق الوقت الطويل في البحث عن المصدر الذي يناسب احتياجاته وميوله، ومن خلال استطلاع الباحثين للدراسات السابقة كدراسة (Chen & Chen, 2010) والتي أكدت على أهمية استخدام التعلم القائم على المصادر الرقمية التاريخية بالرجوع

إلى مكتبات التاريخ في تايوان، كما أكدت دراسة (Lee & Doolittle, 2006) على فاعلية استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية للمصادر الرقمية في تعليم مناهج الدراسات الاجتماعية، بينما أظهرت دراسة (Guerrero, et al, 2021) أن تصورات المعلمين النشطين حول أنسب المصادر لتدريس التاريخ هي المصادر التاريخية الرقمية، أما (King, et al, 2019) أكد أن توافر الإمكانيات لتقديم الفصول الدراسية في مناهج التاريخ في ضوء المصادر الرقمية يعمل على تنمية العديد من جوانب التفكير والمهارات لدى الطلبة في ضوء متطلبات مهارات القرن الحادي والعشرين.

ومن هنا جاءت فكرة توظيف المصادر الرقمية في تدريس التاريخ كطريقة تنمي قدرة المتعلم على الاختيار والوصول السريع للمعلومات الموثوقة المصممة وفق معايير تربوية واضحة الأهداف والمعاني لاكتساب المعارف وتوليدها بصورة موجهة تعزز التطور والابتكار وتبني شخصية علمية مثقفة وبناء على ذلك جاءت هذه الدراسة بهدف تطوير وحدة من كتاب التاريخ في ضوء المصادر التاريخية الرقمية وقياس فاعليتها في تنمية التفكير التحليلي والتعلم الذاتي لدى الطلبة في مادة التاريخ.

وبالتحديد فإن الدراسة الحالية حاولت الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة على اختبار التفكير التحليلي تعزى للوحدة التعليمية (المطورة، الاعتيادية)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة على مقياس مهارات التعلم الذاتي تعزى للوحدة التعليمية (المطورة، الاعتيادية)؟

أهمية الدراسة:

تتمثل الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة فيما يلي:

١. يمكن أن تستفيد منها مديرية المناهج في وزارة التربية والتعليم في إنتاج مصادر تاريخية رقمية إثرائية لتدعيم مناهج التاريخ.
٢. يمكن أن تستفيد منها مديرية التدريب في وزارة التربية والتعليم لتدريب المعلمين على مهارات تصميم وإنتاج المصادر التاريخية الرقمية.
٣. يمكن أن يستفيد منها معلمو التاريخ من خلال كيفية توظيف المصادر التاريخية الرقمية في مواقفهم الصفية.

التعريفات الإجرائية:

- المصادر التاريخية الرقمية: ويعرفها الباحثان إجرائيًا: إنتاج موارد تاريخية رقمية باستخدام تقنية الواقع الافتراضي عبر الويب لإثراء التعلم وتعميقه بأسلوب تفاعلي يحفز المتعلم على التفكير وتوظيف المعارف والمهارات بطريقة علمية منظمة.
- التفكير التحليلي: ويعرفها الباحثان إجرائيًا: نشاط عقلي يقوم على تجزئة المعرفة الى مكوناتها الرئيسية والربط فيما بينها لإدراك العلاقات بهدف التوصل الى الاحكام الدقيقة بعد تقييمها.
- التعلم الذاتي: ويعرفها الباحثان إجرائيًا: نمط تعليمي موجه يسعى فيه المتعلم لاكتساب المعرفة بدافعية ذاتية وفقا لاهتماماته وميوله مما يعزز لديه مهارة اختيار وتقييم المصادر التعليمية واتخاذ القرار المناسب بشأنها لتحقيق الهدف الذي يرغب بالوصول إليه.

حدود الدراسة ومحدداتها:

- الحدود الزمانية: : طبقت الدراسة في مدرسة الثنية الأساسية في الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤.
- الحدود المكانية والبشرية: اقتصرت هذه الدراسة على عينة من طالبات الصف السادس الأساسي في مديرية تربية لواء قصبه الكرك.
- الحدود الموضوعية: المصادر التاريخية الرقمية أثناء تدريس مادة التاريخ ، والتفكير التحليلي والتعلم الذاتي لدى الطلبة.

الطريقة والإجراءات:

- منهج الدراسة:

تم تصميم الدراسة الحالية ذي التصميم شبه التجريبي وفق تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة.

- أفراد الدراسة:

تكون أفراد الدراسة من (٨٠) طالبة من مدرسة الثنية الأساسية وتم اختيار الشعب بالطريقة العشوائية حيث تكونت المجموعة الضابطة من (٤٠) طالبة والمجموعة التجريبية من (٤٠) .

أدوات الدراسة:

تألفت الدراسة الحالية من الأدوات الآتية:

أولاً- اختبار التفكير التحليلي:

تم إعداد اختبار التفكير التحليلي من خلال مراجعة عدد من البحوث والدراسات السابقة التي تناولت قياس مهارات التفكير التحليلي، بهدف اكتساب مهارة بناء الاختبار، كدراسة

(عامر، ٢٠٢٠) ودراسة (الجعيفري والعيدي، ٢٠٢٠)، ودراسة (Frusci, 2019)، ودراسة (السيد، ٢٠٢١) ودراسة (علي، ٢٠١٩)، ودراسة (Ramadani, et al, 2021). بعد ذلك تم صياغة فقرات اختبار التفكير التحليلي المكون من (٢٦) فقرة بصورته الاولية وفق مهارات التفكير التحليلي (تحديد الخصائص، إدراك العلاقات، التقويم وإصدار الحكم).

صدق الاختبار:

تمّ التأكد من صدق محتوى الاختبار من خلال عرضه على (١١) محكماً من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال الدراسات الاجتماعية والتاريخ، وطلب منهم إبداء رأيهم حول محتوى الاختبار، ومدى ملائمة فقرات الاختبار للموضوع الذي وضعت من أجله، من حيث الشمولية والمحتوى، ومدى دقة وملائمة البدائل لكل فقرة من فقرات الاختبار، وكذلك الحال معرفة رأيهم في درجة مناسبة فقرات الاختبار للفئة العمرية التي تناولتها الدراسة، وبعد إجراء كافة التعديلات التي أجمع عليها المحكمون فقد تكون الاختبار بصورته النهائية من (٢٣) فقرة تقيس مستوى التفكير التحليلي لدى عينة الدراسة.

ثبات اختبار التفكير التحليلي:

تم حساب قيمة معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لاختبار التفكير التحليلي والذي تبين بأنه يبلغ (٠.٨٣)، وتبين أيضاً بأن جميع قيم معامل الارتباط المصحح للفقرات كانت موجبة وتراوح ما بين (٠.٢٩ - ٠.٥٨) والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

قيم معامل الارتباط المصحح لفقرات اختبار التفكير التحليلي

رقم الفقرة	قيمة الارتباط المصحح	رقم الفقرة	قيمة الارتباط المصحح
١	٠.٤٣	13	0.36
٢	٠.٤٨	14	0.37
٣	٠.٣٨	15	0.33
٤	٠.٥٨	16	0.42
٥	٠.٣٠	17	0.39
٦	٠.٢٩	18	0.47
٧	0.33	19	0.42
٨	0.37	20	0.33
٩	0.41	21	0.34
١٠	0.35	22	0.38
11	0.44	23	0.44
12	0.48	--	

وبما أن طبيعة الاختبار كان لا يحمل سوى الصواب أو الخطأ وتحمل الدرجات (١) و (صفر) فقد تم حساب معامل الثبات الكلي وفق معادلة كودر رتشاردسون ٢٠ KR، حيث بلغت قيمته (0.817) مما يؤكد الاتساق الداخلي للاختبار وأنه يتمتع بدرجات ثبات عالية ومقبولة لغايات الدراسة الحالية.

تكافؤ المجموعات على اختبار التفكير التحليلي:

للتأكد من تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار التفكير التحليلي فقد تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة على متغير التفكير التحليلي تبعاً لمتغير المجموعة، حيث يشير الجدول (٤) إلى المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونتائج اختبار (ت) للمجموعات المستقلة Independent Sample T-test بين درجات أفراد عينة الدراسة على اختبار التفكير التحليلي القبلي.

جدول (٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونتائج اختبار (ت)

للمجموعات المستقلة على اختبار التفكير التحليلي تبعاً لمتغير المجموعة في الاختبار القبلي

الاختبار	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		متوسط الفرق	قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
التفكير التحليلي	١٠.١٢	٢.٩١	٩.٤٢	٢.١٨	٠.٧٠	١.٢١	٠.٢٢

يتبين من جدول (٤) عدم وجود أية فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير التحليلي عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار، مما يدل على أن هناك تكافؤ بين متوسطي مجموعتي الدراسة من حيث مستوى التفكير التحليلي.

ثانياً- مقياس مهارات التعلم الذاتي:

قام الباحثين في تطوير المقياس كأداة لقياس مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة، حيث قاموا بتطويره من خلال الاطلاع على البحوث والدراسات التي لها علاقة بموضوع الدراسة، مثل دراسة (رمضان وبوبكري، ٢٠١٨)، وكتاب (العدواني، ٢٠١٨)، ودراسة (أحمد، ٢٠٢٣)، ودراسة (الدنادنة والطلافة، ٢٠٢٣)، بعد ذلك تم تحديد الفقرات الرئيسية للمقياس ومقياس التصحيح المناسب لها، وصياغة الفقرات التي تضمنتها الأداة بشكل مناسب، وإعداد المقياس بصورته الأولية مكونة من أربعة مهارات التعلم الذاتي (استخدام المصادر الرقمية، الرغبة في التعلم وتطوير الذات، مسؤولية التعلم وإدارة الذات، التقويم) مكونة من (٣٥) ذات التدرج الثلاثي.

صدق المقياس:

تم التأكد من صدق محتوى مقياس مهارات التعلم الذاتي من خلال عرضه على (١١) محكماً من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال الدراسات الاجتماعية والتاريخ. وقد طلب إليهم الحكم على محتوى الفقرات ومدى ملاءمتها لقدرات عينة الدراسة، وكذلك إبداء الرأي في صياغة تلك الفقرات وسلامتها من الناحية اللغوية وإجراء أي تعديلات يرونها مناسبة، وبعد إجراء التعديلات التي طلبها المحكمون وأبدو ملاحظاتهم عليها فقد تكون المقياس بصورته النهائية من (٣٦) فقرة.

ثبات مقياس مهارات التعلم الذاتي

بلغت قيمة كرونباخ ألفا للمقياس (٠.٨٧) وهي قيمة مرتفعة ومقبولة لغايات البحث العلمي، ولمعرفة قيم الارتباط المصحح لفقرات المقياس، يشير الجدول (٦) إلى تلك القيم.

جدول (٦) قيم معامل الارتباط المصحح لمقياس مهارات التعلم الذاتي

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط المصحح	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط المصحح
١	٠.٣٨	١٩	0.39
٢	٠.٥٨	٢٠	٠.٤٣
٣	٠.٣٨	٢١	0.61
٤	٠.٥٨	٢٢	٠.٣٨
٥	٠.٣١	٢٣	0.48
٦	٠.٣٩	٢٤	٠.٣٠
٧	٠.٣٣	٢٥	٠.٢٩
٨	٠.٣٥	٢٦	0.39
٩	0.41	٢٧	0.37
١٠	0.3٩	٢٨	٠.٣٨
١١	٠.٤٤	٢٩	0.51
١٢	0.41	٣٠	٠.٣٠
١٣	٠.٥٢	٣١	٠.٢٩
١٤	٠.٢٨	٣٢	0.33
١٥	٠.٤٦	٣٣	0.37
١٦	٠.٥٣	٣٤	0.4٩
١٧	٠.٤٧	٣٥	0.35
١٨	٠.٥٦	٣٦	0.35

يتبين من الجدول (٦) بأن جميع قيم الارتباط المصحح لمقياس مهارات التعلم الذاتي كانت موجبة وتراوحت ما بين (٠.٢٨ - ٠.٦١) مما يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس وأنه يتمتع بدرجات ثبات عالية ومقبولة لغايات الدراسة الحالية.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة على سؤالي الدراسة فقد تم استخدام اختبار تحليل التباين المصاحب Analysis of Covariance (ANCOVA).

نتائج الدراسة

نتائج السؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة على اختبار التفكير التحليلي تعزى للوحدة التعليمية (المطورة، الاعتيادية)؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين المصاحب Univariate Analysis of Variance (ANCOVA) والجدول (٧) يشير إلى المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار التفكير التحليلي تبعاً للوحدة التعليمية.

جدول (٧) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار التفكير التحليلي تبعاً للوحدة التعليمية

الاختبار	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاختبار القبلي	ضابطة	٤٠	١٠.١٢	٢.٩١
	تجريبية	٤٠	٩.٤٢	٢.١٨
الاختبار البعدي	ضابطة	٤٠	١٥.٥٥	٣.١١
	تجريبية	٤٠	١٨.٩٥	٢.٤٩

يتضح من الجدول (٧) أن هناك فروق ظاهرية كبيرة نوعاً ما في نتائج الاختبار البعدي، قد تكون بسبب الوحدة التعليمية المستخدمة، وللتعرف على دلالة تلك الفروق يشير الجدول (٨) إلى نتائج تحليل التباين المصاحب على درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار التفكير التحليلي تبعاً للوحدة التعليمية، بعد ضبط أثر الاختبار القبلي.

جدول (٨) نتائج تحليل التباين المصاحب على درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار التفكير التحليلي تبعاً لمتغير للوحدة التعليمية في الاختبار البعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	حجم الأثر
قبلي	10.257	1	10.257	1.296	.259	.017
الوحدة التعليمية	213.953	1	213.953	*27.027	.000	.260
الخطأ	609.543	77	7.916			
المجموع	851.000	79				

تطوير وحدة من كتاب التاريخ في ضوء المصادر التاريخية الرقمية
وقياس فاعليتها في تنمية التفكير التحليلي والتعلم الذاتي لدى الطلبة

يتضح من الجدول (٨) وتقيباً على متوسطات درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار التفكير التحليلي تبعاً لمتغير للوحدة التعليمية الوارد عرضها في الجدول (٧) السابق، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي (١٨.٩٥) درجة بانحراف معياري (٢.٤٩) درجة، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي (١٥.٥٥) درجة بانحراف معياري (٣.١١) درجة، وقد بلغت قيمة (F) عند هذا المستوى من الفرق (٢٧.٠٢) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha<0.05$)، تحت تأثير للوحدة المختارة بعد تطويرها في ضوء المصادر التاريخية الرقمية، ويتضح أن حجم الأثر (مربع إيتا) المترتب على استخدام تلك الاستراتيجية في التدريس قد بلغ (٢٦%) .

وأخيراً فقد تم حساب المتوسطات الحسابية المعدلة البعدية والخطأ المعياري على مقياس التفكير التحليلي تبعاً لمتغير طريقة التدريس بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي، والجدول (٩) يبين هذه النتائج.

جدول (٩) المتوسط الحسابي والخطأ المعياري المعدل تبعاً لمتغير طريقة التدريس بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار التفكير التحليلي في الاختبار البعدي

طريقة التدريس	المتوسط الحسابي البعدي المعدل	الخطأ المعياري
الاعتيادية	١٥.٥٩	٠.٤٤
المقترحة	١٨.٩٥	٠.٤٤

تبين النتائج في جدول (٩) أنّ الفروق في مستوى التفكير التحليلي كانت لصالح المجموعة التجريبية الذين تم تدريسهم للوحدة المقترحة بعد تطويرها، مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة الذين تم تدريسهم الوحدة الاعتيادية غير المطورة.

وقد يعزى ذلك إلى أن الوحدة التعليمية المطورة من كتب التاريخ اعتمدت بشكل رئيس على تنوع المصادر التاريخية الرقمية حيث أنها ساعدت الطالبات على استخدام العمليات العقلية لمواجهة المشكلات والمواقف التعليمية وتحليلها وربط المعلومات ببعضها ومن ثم تفسيرها بشكل صحيح تمهيداً لاستخلاص النتائج واتخاذ القرار مناسب، كما ساعدت الطالبات على اكتساب خبرات جديدة ومناسبة مكنتهم من التصرف في مواجهة المشكلات والمواقف التعليمية، كما أن المصادر الرقمية التاريخية ساعدت الطالبات على جمع المعلومات من مختلف المصادر البصرية والسمعية والحركية كما ساعدهن على التفكير العميق بما يعرض أمامهن و ربطه

بالواقع الحي ومع الخبرات التي يمتلكها لتكوين خبرات ومعارف جديدة، واكتشاف الارتباطات بين الجزيئات الصغيرة. وقد أكد (إبراهيم، ٢٠٢٢) أن التفكير التحليلي يرتبط بطرق تقديم الخبرات وإظهار التفاصيل من خلال وسائل تناسب الطلبة، حيث تؤثر على استخدام قدراتهم في مواجهة المشكلات واتخاذ القرارات الصحيحة.

وأكد مجاهد ومحمد عبد الوهاب (٢٠٢١) أن المصادر الرقمية توفر فرصة ملائمة لمادة التاريخ لعرض الموضوعات التاريخية بشكل مميز تعمل على تدريب المتعلم على اكتساب التفكير التحليلي كسلوك يمارسه في مواجهة متطلبات المستقبل من خلال التفكير في الأحداث التاريخية الماضية وربطها بالحاضر كمحاولة لفهم المجريات الحالية وإيجاد التحليلات المنطقية ووضع الاستنتاجات الملائمة عن طريق المعلومات التي جمعها مما توهله للعيش في عالم معرفي متغير.

نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة على مقياس مهارات التعلم الذاتي تعزى للوحدة التعليمية (المطورة، الاعتيادية)؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين المتعدد Multivariate Analysis of Variance (MANOVA) ويشير الجدول (١٠) إلى المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات التعلم الذاتي.

جدول (١٠) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات التعلم الذاتي تبعاً للوحدة التعليمية

الاختبار البعدي		الاختبار القبلي		المجموعة	المتغير
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
٠.١٢	٢.٩٣	٠.٢١	١.٩٤	تجريبية	استخدام المصادر الرقمية
٠.٢٥	٢.٠١	٠.٢٤	٢.١٢	ضابطة	
٠.٠٦	٢.٩٧	٠.١٩	١.٨٩	تجريبية	الرغبة في التعلم وتطوير الذات
٠.٢٧	٢.٢٣	٠.٢٣	١.٩٤	ضابطة	
٠.١١	٢.٩٢	٠.٢٨	٢.٠١	تجريبية	مسؤولية التعلم وإدارة الوقت
٠.٢٩	٢.٠١	٠.٢٧	٢.٠٠	ضابطة	
٠.١٥	٢.٨٨	٠.٢٠	١.٧٣	تجريبية	التقويم
٠.٣٠	٢.٠٣	٠.٢٣	١.٩١	ضابطة	
٠.٠٥	٢.٩٣	٠.١٢	١.٨٩	تجريبية	المجموع الكلي
٠.٢١	٢.٠٩	٠.١٤	١.٩٨	ضابطة	

يتبين من الجدول (١٠) وجود فروق ظاهرية تتعلق بالاختبار البعدي وفي الوقت ذاته أخذت هذه الفروق اتجاه واحد فقط من حيث ميلها لتكون في صالح أفراد المجموعة التجريبية،

تطوير وحدة من كتاب التاريخ في ضوء المصادر التاريخية الرقمية
وقياس فاعليتها في تنمية التفكير التحليلي والتعلم الذاتي لدى الطلبة

والتي قد تكون تحت تأثير الوحدة التعليمية المطورة باستخدام المصادر الرقمية المتاحة، وللتعرف على دلالة تلك الفروق يشير الجدول (١١) إلى نتائج تحليل التباين المتعدد على درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات التعلم الذاتي تبعاً للوحدة التعليمية، بعد ضبط أثر الاختبار القبلي.

جدول (١١) نتائج تحليل التباين المصاحب على درجات المجموعتين التجريبية

والضابطة على مقياس مهارات التعلم الذاتي تبعاً لمتغير الوحدة التعليمية في الاختبار البعدي

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة	حجم الأثر
قبلي	استخدام المصادر الرقمية	.030	1	.030	.827	.366	.011
	الرغبة في التعلم وتطوير الذات	.098	1	.098	2.934	.091	.039
	مسؤولية التعلم وإدارة الوقت	.001	1	.001	.018	.895	.000
	التقويم	.062	1	.062	1.071	.304	.014
	المجموع	.038	1	.038	1.818	.182	.024
الوحدة التعليمية	استخدام المصادر الرقمية	12.784	1	12.784	352.551	.000	.828
	الرغبة في التعلم وتطوير الذات	7.346	1	7.346	219.262	.000	.750
	مسؤولية التعلم وإدارة الوقت	11.533	1	11.533	241.757	.000	.768
	التقويم	9.760	1	9.760	169.650	.000	.699
	المجموع	9.945	1	9.945	475.919	.000	.867
الخطأ	استخدام المصادر الرقمية	2.647	73	.036			
	الرغبة في التعلم وتطوير الذات	2.446	73	.034			
	مسؤولية التعلم وإدارة الوقت	3.483	73	.048			
	التقويم	4.200	73	.058			
	المجموع	1.525	73	.021			
المجموع	استخدام المصادر الرقمية	20.024	79				
	الرغبة في التعلم وتطوير الذات	13.957	79				
	مسؤولية التعلم وإدارة الوقت	20.292	79				
	التقويم	18.923	79				
	المجموع	16.155	79				

يتضح من الجدول (١١) بأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس مهارات التعلم الذاتي تعزى لمتغير الوحدة التعليمية عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$) في الاختبار البعدي في مهارات التعلم الذاتي من حيث الدرجة الكلية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي (٢.٩٣) درجة بانحراف معياري (٠.٠٥) درجة، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي (٢.٠٩) درجة بانحراف معياري (٠.٢١) درجة، وقد

بلغت قيمة (F) عند هذا المستوى من الفرق (٤٧٥.٩١) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$) كما بلغ حجم الأثر (مربع إيتا) لاستخدام هذه الطريقة هو (٨٦.٧%)، تحت تأثير الوحدة المطورة باستخدام المصادر الرقمية. وكذلك الحال نجد بأن الوحدة المطورة قد كان لها الأثر البالغ في كافة أبعاد مهارات التعلم الذاتي كما يوضحها الجدول أعلاه.

وأخيراً فقد تم حساب المتوسطات الحسابية المعدلة البعدية والخطأ المعياري على مقياس مهارات التعلم الذاتي تبعاً لمتغير للوحدة التعليمية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي، والجدول (١٢) يبين هذه النتائج.

جدول (١٢) المتوسط الحسابي والخطأ المعياري المعدل تبعاً لمتغير طريقة التدريس بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات التعلم في الاختبار البعدي

الخطأ المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة	المتغيرات
.033	2.94	تجريبية	استخدام المصادر الرقمية بعدي
.033	2.01	ضابطة	
.031	2.95	تجريبية	الرغبة في التعلم وتطوير الذات بعدي
.031	2.25	ضابطة	
.037	2.90	تجريبية	مسؤولية التعلم وإدارة الوقت بعدي
.037	2.03	ضابطة	
.041	2.86	تجريبية	التقويم بعدي
.041	2.05	ضابطة	
.025	2.92	تجريبية	المجموع الكلي
.025	2.10	ضابطة	

تبين النتائج في جدول (١٢) أنّ الفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية الذين تم تدريسهم الوحدة المطورة باستخدام المصادر الرقمية المتوفرة، مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة الذين تم تدريسهم بالوحدة التعليمية الاعتيادية.

وقد يعزى السبب في ذلك الى إن الوحدة التعليمية المطورة من كتاب التاريخ في ضوء المصادر الرقمية جاءت مواكبة للاتجاهات التربوية المعاصرة والتي تؤكد على مبدأ تفريد التعليم والذي يهتم بالطلبة، ويسلط الضوء عليهم، ليكتشفوا ميلوهم وقدراتهم ومهاراتهم الذاتية ونمط التعلم الذي يرغبون فيه، ومن هذه الأنماط والمهارات الذاتية التعلم الذاتي، حيث أن الوحدة المطورة من كتاب التاريخ في ضوء المصادر الرقمية هدفت إلى استثارة دوافع الطلبة إلى البحث، والاكتشاف والاعتماد على أنفسهم في التعلم، مراعية الفروق الفردية بين الطلبة والاعتماد على أنفسهم في الحصول على المعلومات والمعارف وتوظيفها بالشكل الصحيح.

كما أن الوحدة المطورة من كتاب التاريخ في ضوء المصادر الرقمية عملت على جذب انتباه الطالبات واستمتاعهن أثناء تقديمها بطرق متنوعة تخاطب الحواس جميعها مما ساعد على كسر الروتينية في تعلمهن، وساهم بأحداث تفاعل حي لدى الطالبات والموارد التعليمية التي تعرض بتصميم أقرب الى الواقع وبالتالي عملت على نقل الأفكار والخبرات والمعارف بطريقة شيقة، الأمر الذي أشعرهن بأنهن يتواجدون حقاً في تلك الأمكنة التاريخية

وتتفق هذه النتيجة مع ما أكد عليه (Syarifuddin & Oktarina, 2023) أن استخدام المصادر التاريخية الرقمية طورت من إمكانيات المتعلم وفقاً لأهداف المنهج التاريخي وساعدت المتعلم على تحمل مسؤولية تعلمه ذاتياً بالاعتماد البسيط على المعلم. أما (الرشيدي، ٢٠٢٠) فيرى أن الطالب الذي يصبح قادر على تقييم نفسه ومصادر تعلمه التي تتيح له الحرية في التعلم فيصبح يتحمل مسؤولية تعلمه واتخاذ قراراته.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة دوويل وسمال (Dowell & Small, 2011) والتي أظهرت أنه يمكن للمدرسين المساعدة في تسهيل استراتيجيات التعلم الذاتي للطلاب من خلال إنشاء بيئات عبر الإنترنت مشجعة وغنية بالمصادر التعليمية.

التوصيات:

- في ضوء ما تقدم من عرض ومناقشة النتائج توصي الدراسة بالآتي:
- ضرورة استخدام المصادر الرقمية التاريخية عند تأليف كتب التاريخ وذلك لاهميتها في تنمية التفكير ومهارات التعلم الذاتي
 - عقد دورات تدريبية لمعلمين الدراسات الاجتماعية بشكل عام ومعلمي التاريخ بشكل خاص على أيدي مختصين في تصميم المصادر التاريخية الرقمية.

المراجع

- إبراهيم، رجب والغريب، شيماء. (٢٠٢٣). فاعلية تصميم موقع الكتروني في تدريس مادة التاريخ لتنمية بعض مهارات التعلم الذاتي والميل نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية. **مجلة كلية التربية. جامعة طنطا، ٧٩(٥)، ١٧٢-٢١٥.**
- إبراهيم، رضا. (٢٠٢٢). التفكير التحليلي وعادات العقل كمنبئات بالذكاء الرقمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، ٢٨(١٢)، ٧٢-١٣٢.**
- إبراهيم، محمود. (٢٠٢٢). استخدام التعلم الإلكتروني التفاعلي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية حب الاستطلاع المعرفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. **المجلة التربوية لتعليم الكبار، ٤(١)، ٩١-١٢٠.**
- أحمد، شيماء. (٢٠٢٣). فاعلية بيئة تعلم تفاعلية في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التعلم الذاتي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ٢٠(١٤٠)، ٤٧١-٥٠١.**
- الأسدي، أحمد مهدي عبد الصاحب. (٢٠٢٢). فاعلية تصميم تعليمي تعليمي قائم على دمج النموذجي التعلم الواقعي مع النمذجة المعرفية في التفكير التحليلي لطلاب الصف الرابع العلمي في مادة الرياضيات، **مجلة تكريت للعلوم الإنسانية، ٢٩(٨)، ٤٥٢-٤٧٢.**
- الجعيفري، عباس والعبدي، رقية. (٢٠٢٠). بناء برنامج قائم على مهارات التفكير التحليلي، **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ١(٤٩)، ١٥٢-١٦٤.**
- جلشاني، شيماء وعبد العزيز، إنشراح والسيد، أسماء. (٢٠٢١). كثافة مصادر التعلم الرقمية ومعايير تصميمها في بيئة الفصل المعكوس لطلاب الثانوي الصناعي. **مجلة دراسات تربوية واجتماعية، ٢٧(٩)، ٢١١-٢٣٢.**
- الحارثي، إبراهيم بن أحمد مسلم. (٢٠٠٩). **تعليم التفكير، دار المقاصد للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.**
- الحربي، هيفاء أحمد. (٢٠١٩). تطوير مراكز مصادر التعلم في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠. **مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٣(١٣)، ٥٩-٤٠.**
- خلف الله، محمد الفيتوري المبروك. (٢٠٢٠) **تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية، الطبعة الأولى، القاهرة: دار الفكر.**
- الدنادنة، سامر وطلافة، حامد. (٢٠٢٣). مساهم في تدريس لغة البرمجة في تدريس مادة التاريخ في اكتساب مهارات التعلم الذاتي: طلاب الصف التاسع الأساسي في الأردن. **مجلة دراسات: العلوم التربوية، ٥٠(٣)، ٣٣-٤٧.**

الرشيدي، بندر عبد الرحمن. (٢٠٢٠). أثر التعلم الإلكتروني في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة تقنيات التعليم والاتصال في جامعة حائل. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ١(٢٨)، ٣٦٦-٣٨١.

رمضان، نعيمة وبوبكري، ليلي. (٢٠١٨). أهمية التعلم الذاتي في العملية التدريسية، *مجلة آفاق علمية*، ١٠(٣)، ٣٠٤-٣٣٣.

الزبون، مأمون وخوالدة، حمزة والزبون، نضال. (٢٠٢٠) تصورات طلبة الجامعة الأردنية حول فاعلية استخدام منصات التعلم الإلكترونية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لديهم في مادة الثقافة الوطنية، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العلوم الإنسانية*، ٣٤(١٢)، ١٢٤-١٤٥.

سلامه، علي وعطية، مصطفى ويسري، رمضان. (٢٠٢٣). التفاعل بين أنماط التدريب وأساليب التعلم ببيئة التعلم الإلكترونية باستخدام النظرية البنائية لتنمية مهارات تصميم وإنتاج مصادر التعلم الرقمية لدى طلاب دبلوم تكنولوجيا التعليم. *مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية للدراسات العليا بسوهاج*، ١٤(١٤)، ١-٢٩.

السيد، أحمد. (٢٠٢١). أثر الممارسة الموزعة والمكثفة للأنشطة التعليمية ببيئة تعلم إلكتروني متعدد الفواصل وفقا لأسلوب التفكير التحليلي والكلي على الوعي التكنولوجي والعبء المعرفي لدي طلبة تكنولوجيا التعليم. *مجلة تكنولوجيا التعليم، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم*، ١٢(٤)، ٢٢٤-٢٦١.

عامر، أيمن. (٢٠٢٠). *التفكير التحليلي القدرة والمهارة والأسلوب*، مشروع الطرق المؤدية إلى التعليم العالي، جامعة القاهرة، مصر.

عبد الحليم، أحمد. (٢٠٢١). برنامج قائم على المصادر الأولية الرقمية لتنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية. *مجلة كلية التربية. بنها*، ٣٢(١٢٧)، ١٦١-١٩٠.

علي، سوسن. (٢٠١٩). استخدام استراتيجيات السقالات التعليمية القائمة على نموذج التنظيم الذاتي لتنمية بعض مهارات التفكير التحليلي والحس العلمي في مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *المجلة التربوية*، ٣١(١)، ٥٥١-٥٩٤.

علي، هند ومجاهد، فايزة وحسن، ولاء وسلطان، هند. (٢٠٢٣). فاعلية استخدام المصادر الرقمية في تنمية الفهم التاريخي في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الأول الثانوي، *مجلة بحوث التعليم والابتكار، جامعة عين شمس*، ١١(٣)، ٧٢-٩٦.

- العدواني، خالد. (٢٠١٨). *التعلم الذاتي أساليبه وتطبيقاته*، مدارس الإبداع الحديث: المحويت، الجمهورية اليمنية.
- الكميشي، لطيفة علي. (٢٠٢٠)، *التعليم في زمن الوسائط الرقمية*، القاهرة، حمصرة للنشر والتوزيع والترجمة، الطبعة الأولى.
- مجاهد، فايزة أحمد الحسيني. (٢٠٢١) *مداخل واستراتيجيات وطرائق حديثة في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية*، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية.
- مجاهد، فايزة احمد الحسيني ومحمد، عبد الوهاب. (٢٠٢١). *التفكير التقويمي*. القاهرة، دار التعليم الجامعي.
- المزيني، تهاني بنت عبد الرحمن. (٢٠٢٠) *دور استراتيجيتي التعلم المقلوب والتعلم الذاتي في تنمية مهارات التعلم الذاتي المستمر لدى طالبات الدراسات العليا*، مجلة جامعة القصيم التربوية، ١٤(١)، ٣٧٢-٢٤٥.
- Alberola-Mulet, I.; Iglesias-Martínez, M.J.; LozanoCabezas, I. (2021). *Teachers' Beliefs about the Role of Digital Educational Resources in Educational Practice: A Qualitative Study*. Educ. Sci. 2021, 11, 239.
- Autthawuttikul, S., Laisema, S., & Bangtamai, E. (2022). A Place-Based Digital Learning Environment with Learning Resources Applications to Enhance Student Learning and Innovations. *International Journal of Interactive Mobile Technologies*, 16(19).
- Chen, C. M., & Chen, C. C. (2010). Problem- based learning supported by digital archives: Case study of Taiwan Libraries' History Digital Library. *The Electronic Library*, 28(1), 5-28.
- Dowell, D. J., & Small, F. A. (2011). What is the impact of online resource materials on student self-learning strategies?. *Journal of Marketing Education*, 33(2), 140-148.
- Funa, A., & Talaue, F. (2021). Constructivist learning amid the COVID-19 pandemic: Investigating students' perceptions of biology self-learning modules. *International Journal of Learning, Teaching and Educational Research*, 20(3), 250-264.
- Frusci, J. (2019). Applying reacting to the past to develop and enhance critical and analytical thinking skills of postsecondary history/social studies students (*Doctoral dissertation, Northeastern University*).

- Guerrero-Romera, C., Sánchez-Ibáñez, R., Escribano-Miralles, A., & Vivas-Moreno, V. (2021). Active teachers' perceptions on the most suitable resources for teaching history. *Humanities and Social Sciences Communications*, 8(1), 1-8.
- Harley, J. Lawrence, S. Miller, I. (2006). Use and Users of Digital Resources: A Focus on Undergraduate Education in the Humanities and Social Sciences. *Center for Studies in Higher Education*. Use and Users of Digital Resources.
- Heine, S., Krepf, M. & König, J. (2022). Digital resources as an aspect of teacher professional digital competence: One term, different definitions – a systematic review. *Educ Inf Technol*.
- King, W., Awang, M., Ahmad, A., & Dahalan, Sh. (2019). The Potentials of Using Digital Primary Sources in History Classroom. *Social Sciences, Education and Humanities*, 2, 47-52
- Lee, J. (2010). Digital history and the emergence of digital historical literacies. *Technology in Retrospect: Social Studies in the Information Age, 1984-2009*, 78-80.
- Lee, J. K. (2002). Digital history in the history/social studies classroom. *The history teacher*, 35(4), 503-517.
- Lee, J. K., & Doolittle, P. E. (2006). Social studies and history teachers' uses of non-digital and digital historical resources. *Social Studies Research and Practice*, 1(3), 291-311.
- Miralles-Martínez, P. M. M., Gómez-Carrasco, C. J. G. C., Arias, V. B. A., Fontal-Merillas, O. F. M., Miralles-Martínez, P., Gómez-Carrasco, C. J., ... & Fontal-Merillas, O. (2019). Digital resources and didactic methodology in the initial training of History teachers.
- Murphy, C. (2012). *Why games work and the science of learning*. In Selected Papers Presented at MODSIM World 2011 Conference and Expo.
- Syarifuddin, S., & Oktarina, S. (2023). Needs Analysis of Digital-Based History Learning Resources in Senior High School. *AL-ISHLAH: Journal Pendidikan*, 15(1), 307-318.
- Ramadani, A. S., Supardi, Z. A. I., & Hariyono, E. (2021). Profile of analytical thinking skills through inquiry-based learning in science subjects. *Studies in Learning and Teaching*, 2(3), 45-60.